

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فقال قد ذهب من يُحْسِنه .

فصل ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب .

قال ثعلب في أماليه : .

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشَّماخ فخُصِدَا فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي : [من - البسيط -] .

(إذا دعت غَوَّ ثَها ضرَّ اتُّها فَرَعَتْ ... أطباقَ نيٍّ على الأثْبَاج منْصود) .

قال ثعلب : فقلنا : ابن الأعرابي يقول : قَرَعَتْ فضحكوا من ذلك فنحن كذلك إذ دخل ابن الأعرابي فسأله عن الأبيات وألحت عليه في السؤال فانقبض من إلحاحي فقلت له : مالك قد انقبضت قال : لأنك قد ألحت قال : كنت مع هؤلاء القوم في هذه الأبيات فلما جئت سألتك قال : كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم ثم تكلم إلى العصر ما منْ إنسان يرُدُّ عليه حرفاً ثم انصرف فأتيته يوم الثلاثاء فإذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال : سله عن الأبيات فسألته فأنشدني قَرَعَتْ : فقلت : ما قرعت قال : إنه يشتد عليها الحَفْلُ إذا أبطأوا بحلبها حتى يجيءَ الوطاب فَتَقْرَعُ لها العُلاب فتسكن لذلك والعُلاب من جلود الإبل وهي أطباق الذَّيِّء .

فقال لي ابن الأعرابي : .

قد سمعت كما سمعت .

[و] قال ثعلب في أماليه :